

## الوصية (82) (تدبر كلام الله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تتدبر كتاب الله فان كتاب الله اعظم شاهدين. الوصية بتدبر كلام الله عز وجل. فان تدبر القرآن هو من اعظم مقاصد كتاب الله. قال الله تبارك وتعالى -

00:00:00

افلا يتتدرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله عز وجل في سورة النساء فلا يتتدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك -

00:00:30

ليدبروا اياته. وهذا هو الفيصل بيننا وبين الصحابة. فان الصحابة كانوا يقرأون القرآن ويتدبرونه به انتفاعا عظيما. واما نحن فنقرأ القرآن الفاظا مجردة بل ربما بعضا يقلب صفحات المصحف ينتظر اخر -

00:00:50

السورة فنحن نقرأ بالسنتنا فقط. وقد قال الله عز وجل الذين يتلون القرآن الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ما حق تلاوة القرآن؟ ان تقرأه بالتلاوات الثلاث. التلاوة اللغظية اللسانية -

00:01:10

والتلاوة القلبية وهي تلاوة التدبر والتلاوة العملية. فكلها تلاوات. فنحن اقتصرنا على التلاوة اللسانية فقط واما القرآن فلم يخالط بشاشة قلوب كثير من الناس في هذا الزمان فقل الانتفاع بالقرآن. قل الانتفاع -

00:01:30

بالقرآن. فان قلت وكيف اتدبر؟ اقول لا يستطيع قلبك ان يتدبر الا اذا فعلت عدة اشياء. الشيء الاول ان تستشعر عظمة المتكلم بهذا القرآن زرع عظمة الله عز وجل في القلب. هذا من اعظم ما يدعو للتدبیر. ومنها ان تستشعر انك -

00:01:50

بهذا القرآن وانك مسؤول عن اياته. فالآيات الامرية سوف تسأل هل ائتمرت بها؟ والآيات النافية سوف تسأل هل انتهيت عنها؟ وآيات القصص والمواعظ والامثال سوف تسأل هل اتخذت منها العبرة والعظة ولا لا؟ فaud للسؤال جوابا وللجواب صوابا. ومنها كذلك -

00:02:10

تفريغ القلب من الشواغل والصواريخ ما استطعت الى ذلك سبيلا. فالله جل وعلا ما جعل لرجل من قلبي في جوفه والمشغول لا يشغل فاذا كان قلبه مشغولا بالشهوات والدنيا فكيف تطلب منه ان يتدبّر؟ ما يمكن ابدا القلب ممتلى ها القلب ممتلى. ومنها كذلك -

00:02:30

اختيار الاوقات للقراءة اختيار احسن الاوقات والاماكن للقراءة بعد عن الظجيج بعد عن الملهيات البصرية ولذلك لا تقرأ القرآن عند مجاري الانهار ولا عند امواج البحار. ولا في الروضات الغناء وانما اقرأ القرآن في مكان تكون الصوارف فيه قليلة -

00:02:50

ومنها كذلك كثرة الدعاء بان يجعلك الله من المتدبّرين. فان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرّفها كيف يشاء اكثر اكثرا من الدعاء اكثرا قل يا رب اللهم اجعلني من المتأملين المتدبّرين المتنفعين بكتابك. ومنها كذلك فهم معاني القرآن -

00:03:10

فهم المعنى فان من الناس من يمر على ايات فيها كلمات هو اصلا لا يفهم معناها. فكيف تريده منه ان يتدبّرها؟ فان التدبّر درجة تعقب فهم المعنى. فاذا لم تكن تفهم المعنى فكيف تطلب من قلبك ان يتدبّرها؟ ومثل هذه الالفاظ. ومنها كذلك -

00:03:30

كما كان يفعله السلف وهو تكرار الآية مرتين طبعا في غير الفريضة. تكرار الآية اما في قراءتك في غير صلاة او في النافلة تكرر القراءة فيما بينك وبين نفسك تكرر القراءة تكرر الآية مرتين ثلاث اربع حتى تستجلب انتباه القلب وتصرف القلب الى تدبر معناها -

00:03:50

الآية لا بأس به وقد اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان ربما كرر آية الى ان اصبح في قول الله عز وجل ان تعذبهم فانهم

عبادك في اخر سورة الماندة. وان وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. واضح يا جماعة؟ فمثل هذه الاسباب اذا طرقها العبد -

00:04:10

انه سيتعود ان شاء الله على التدبر والله اعلم - 00:04:30